

واقع الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل

الباحثة : أسراء عماد سعيد الزامل

أ.م.د. محمود محمد حسن الشمري

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

asraa.emad .١@gmail.com

ملخص البحث :

تمثل الصناعة القاعدة الاساسية للبنية الاقتصادية , والتي منها تنطلق وتتعرز عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية في مجالاتها المختلفة, ولأهمية الصناعة جاء موضوع البحث (واقع وطبيعة الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل) للكشف عن واقع الحرف الصناعية في منطقة الدراسة وما تميزت به من مكانة تاريخية وجغرافية , لقد احتوى البحث كذلك على معرفة التوزيع الجغرافي لتلك الحرف على أساس الورش والتي وصل عددها (٧٠) ورشة, وقد تم توزيعها على أقضية ونواحي منطقة قيد الدراسة باستخدام الخرائط, وقد تضمنت هذه الخرائط عدة مؤشرات ومنها عدد المعامل , عدد القوى العاملة فضلاً عن وجود مصفوفات لكل مؤشر من تلك المؤشرات ولقد توصلت الباحثة من خلال البحث الى جملة من الاستنتاجات والمقترحات التي تحاول تطوير الايجابيات وتقليل السلبيات .

الكلمات المفتاحية : صناعة – الانتاجية – حرفة – تصنيع – توزيع .

:Abstract

The importance of the industry The subject of the research (the reality and nature of the handicraft industries and their geographical distribution in Babil governorate) is to reveal the reality of the industrial crafts in the study area and its distinguished historical and geographical position (٧٠) workshops were distributed to the districts and areas of the area under study using maps. These maps included several indicators, including number of laboratories, number of forces The worker as well as the presence of matrices for each indicator of those indicators. Through the research, the researcher reached a number of conclusions and proposals that try to develop pros and reduce .negatives

key words .. industry – productivity – craft – manufacture – prorating

المقدمه

تعد الصناعة مظهراً من مظاهر التقدم الحضاري , وما الصناعات الحرفية إلا جزءاً من تلك الصناعات بل وهي في الاساس تعتبر موروثاً ثقافياً وحضارياً واجتماعي عريق تتوارثه الاجيال المتعاقبة, كما ولقد اسهمت في تغير كافة الانشطة الاقتصادية وإحداث تغيرات أساسية في جميع جوانب الحياة وكذلك تعتبر الصناعة مؤشراً مهماً وبها يقاس مدى تقدم الامم ورفيها, وتعد من القطاعات التي تتمتع بمؤهلات كبيرة من ناحية تعدد وتنوع فرص العمل التي يمكن أن توفرها

لمواطنيها والمساهمة في ارتفاع مستوى دخل الفرد، نظراً لتمتعها بمميزات خاصة ومنها إعتادها على اليد العاملة بصورة أكثر من الاعتماد على رأس المال ذلك فضلاً عن قلة حجم رأس المال المستثمر في عملياتها الانتاجية .

أولاً : المشكلة

تدور مشكلة البحث حول السؤال الآتي :

ما طبيعة واقع الصناعات الحرفية ؟ وكيف يتم توزيعها جغرافياً في محافظة بابل ؟

ثانياً : الفرضية

ان الصناعات الحرفية في محافظة بابل تتوزع بالقرب من مناطق التسويق الرئيسية وكذلك بالقرب من مواردها

الاولية.

ثالثاً : الهدف

يهدف البحث الى التعرف على الصناعات الحرفية من حيث طبيعة واقعها والتعرف على توزيعها الجغرافي في

منطقة قيد الدراسة .

خامساً : حدود منطقة الدراسة

تتمثل حدود منطقة الدراسة مكانياً بحدود محافظة بابل , التي تقع في وسط العراق , وتحدد فلكياً بين دائرتي عرض (٣٢ ٦° - ٣٣ ٨°) شمالاً وما بين خطي طول (٤٤ ٥° - ٤٥ ١٢°) شرقاً, تحدها من جهة الشمال محافظة بغداد ومن الجنوب محافظتي القادسية والنجف , أما من جهة الشرق فتحدها محافظة واسط, ومن جهة الغرب محافظتي كربلاء والانباء , ينظر خارطة (١) .

بلغت مساحة المحافظه (٥١١٩) كم أي تمثل نسبة (١٢)% من اجمالي محافظات البلاد, اما الحدود الزمانية لها فتمثلت بواقع حال الصناعات الحرفيه في محافظة بابل لسنة ٢٠١٧ بلغ عدد سكان محافظة بابل حسب تقديرات عام ٢٠١٧ بحدود (٢١٥٦٩٧٢) مليون نسمة يتوزعون جغرافياً على (١٥) وحده اداريه .

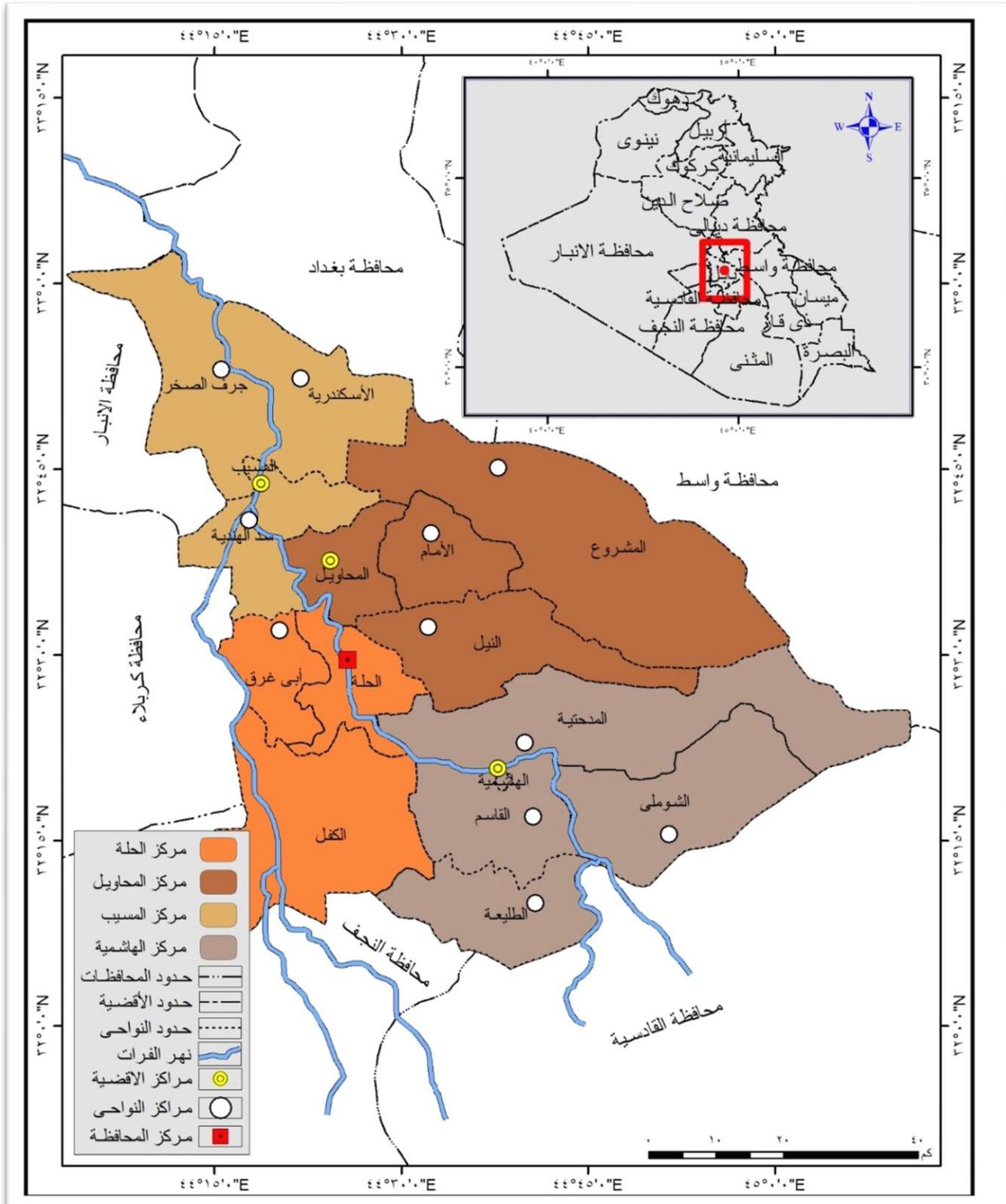
رابعاً : هيكلية البحث

اعتمدت الباحثة على العمل الميداني والمكتبي ولقد جاء البحث مقسماً الى :

المبحث الاول : واقع الصناعات الحرفية في محافظة بابل . المبحث الثاني : التوزيع الجغرافي للصناعات

الحرفية في منطقة الدراسة . كما وختم البحث بجملة من الاستنتاجات والمقترحات .

خارطة (١)
موقع محافظة بابل من العراق



المصدر : جمهورية العراق , وزارة الموارد المائية , المديرية العامة للمساحة , قسم انتاج الخرائط , ٢٠١٢ .

المبحث الأول

واقع الصناعات الحرفية في محافظة بابل

تمهيد

لقد تميزت الصناعات الحرفية عموماً وفي منطقة الدراسة بصورة خاصة بتنوع سماتها وحجومها الكمية والنوعية ذلك يعود إلى التباين في مميزات الجغرافية الطبيعية والبشرية لذا فقد تعددت تلك الحرف وأصبحت تمثل جزءاً أساسياً ومهم في القطاع الصناعي في المحافظة ومن أهم الحرف الصناعية المتواجدة في منطقة الدراسة هي كما يأتي :-

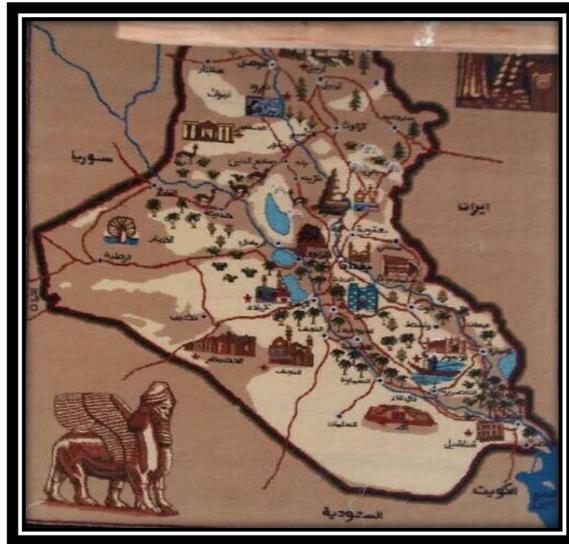
أولاً :- حرف تصنيع منتجات الغزول الصوفية

١- صناعة السجاد اليدوي (١)

تعد من الصناعات اليدوية الشعبية التي تقوم بها شريحة من النساء الحرفيات ذات الخبرة والمهارة العالية والذوق الفني حيث يعملن على نسج السجاد اليدوي المختلف الشكل والطول والنوع، كما وتستغرق حياكة السجادة الواحدة فترة طويلة قد تصل إلى (٦-٧) أشهر أو أكثر من ذلك وأما المادة الأولية الداخلة في صناعتها فهي مادة الصوف وشعر الماعز والقطن كان ذلك سابقاً ، أما في الوقت الحالي يعتمد المعمل في إنتاجه في أغلب الأحيان على مادة الصوف والحريز (الغزول) المزوده من محافظة بغداد عن طريق الشركة الرئيسية التابع لها. حيث كانت أغلب التصاميم للإنتاج النهائي في المعمل تتعدد وتتنوع من سجادات جدارية ومرائد أهل البيت والخرائط الجغرافية وبوابة عشتار واسد بابل وكذلك بوابة عشتار ، انظر صورة (١) .

صورة (١)

حرفة صناعة السجاد اليدوي



المصدر : التقطت الصورة يوم الاربعاء بتاريخ ٢١/٣/٢٠١٨ .

٢- حرفة الندافة

وهو من يندف القطن اي ضربه بالمندف بألة من الخشب يستخدمها لندف القطن, واما النداف فهو من اختص بصناعة وخياطة وندف وتجديد الفرش القطنية والصوفية وقد يقوم ايضا بحلج الاقطان^(٢). تعد حرفة الندافة من المهن التي تعود الى القرون البعيدة التي ليس بمقدور الانسان الأستغناء عنها بالرغم من غزو المنتجات الأجنبية للأسواق المحلية وبشكل تزايد في السنوات الأخيرة , ولقد اشير الى أن مهنة الندافة احتفظت بمقومات وجودها كمهنة بحد ذاتها اي لا تختلف عن باقي المهن, إلا أن ذلك لم يمنع من اختفاء بعض ادواتها التي كان النداف يستخدمها مثل الملحج وكذلك الة (القوس والجك) التي تساهم في جعل القطن ناعم الملمس , وفي المقابل ظهرت الات ومكائن حديثه أذ بدء الندافيون يستخدمونها في عملهم لكونها تقوم بالعمل بصورة افضل مع امكانية التقليل من عامل الجهد والوقت^(٣) ويطلق على صاحب مهنة الندافة تسمية (النداف), وإما المادة الأولية الأساسية لها هي الصوف والقطن والديباج والقطن الصناعي الذي استخدم في الوقت الحالي حيث يتم الحصول عليها من مصدرين أحدهما محلي مثل الصوف والأخر مستورد من باقي الدول المجاورة , علما بأن عدة النداف تتكون من عصا مرنة , قوس خشبي فيه وتر من السلك المعدني , ومطرقة خشبية اضافة الى ماكنه , الابر , والخيط والمقص , ومن منتجات مهنة الندافة هي انتاج المفروشات وغير ذلك^(٤) انظر

صورة (٢) .

صورة (٢)

ورشة ندافة



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٣/٣/٢٠١٨ .

٣- حرفة الخياطة

حرفة الخياطة هي عملية تحويل الاقمشة الى كسوة ذلك عن طريق صنع الثياب بتفصيل القماش وقصه ومن ثم خياطته على وفق القياس المطلوب, وتعد من الحرف الرائجة في المدن^(٥) . والخياطة من المهن الشعبية القديمة التي

يمارسها العديد من الحرفيين الذين توارثوا المهنة عن أجدادهم وأبائهم فهي بذلك تعد موروث شعبي قديم, كما وتعد من المهن الخدمية إذ لا يستطيع المواطن الاستغناء عنها على الرغم من تنوع وتعدد الألبسة الجاهزة ، وفيما يبدو لنا أن الخياطين ذوو أصناف متعددة فمنهم من يختص بنوع واحد قد يكون يختص بخياطة الدشاشة الرجالية فقط والبعض الآخر متعدد الأنواع من الملابس كخياطة القماصل، الدشاديش، الصايات، الستائر، البدلات، التتورات وغيرها .

٤- صناعة العقال

تعد من الحرف الشعبية التراثية التي مازال يمارسها شريحة من الحرفيين بالرغم من زوالها منذ مئات السنين في منطقة الرأس, وهو من الألبسة الخاصة بالرجال ويستخدمه سكان المناطق الوسطى والجنوبية بشكل واسع إذ يعد زياً عربياً قديماً، إذ تكون الالوان الشائعة فيه الأسود والأحمر ويصنع بحجوم مختلفة فالبعض منه يكون رفيعاً والبعض منه يكون سميكاً^(٦) إذ يختلف ذلك حسب المناطق وايضا حسب عادات وتقاليد المجتمع ففي محافظة بابل يكون العقال اقل سمكا من الذي يستخدمه سكان الجنوب, ويعد صوف الاغنام وشعر الماعز ووبر الجمل كماده اوليه تستخدم لصناعة العكل . اما من ناحية الادوات المستعملة فهي خشبة بطول ٥٠سم، المبرم، المدقة، القالب، الفرشاة وكذلك الابر والمقص والخيوط , أنظر صورة (٣) .

صورة (٣)

حرفة صناعة العكل



المصدر : التقطت الصورة يوم الاربعاء بتاريخ ٤/٤/ ٢٠١٨ .

٥- حرفة غطاء الرأس (العرقجين)^(٧)

لهذه الحرفة انتشار واستخدام واسع في جنوب ووسط العراق, إذ تعد من الحرف اليدوية الشعبية التي يتم استخدامها لغطاء الرأس عند الرجال , اما المادة الاولية الداخلة في صناعتها فهي مادة الصوف الناعم او القطن وفي بعض الاحيان تصنع من الصوف الملون , فيما نلاحظ انها بدأت تنقرض في منطقة الدراسة إلا انها لا تزال تُمارس هذه الحرفة من قبل بعض

الأشخاص المعروفين وخاصة في ناحية القاسم إذ يوجد هناك عدد قليل من يمارس هذه المهنة ، انظر صورة (٤) .
صورة (٤)

حرفة صناعة العرقجين



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٠١٨ /٤/١٤ .

٦- خياطة وحياسة العباءة الرجالية

تعد واحدة من أقدم الحرف التي مازالت تحافظ على مكانتها ، إذ انها تمثل الزي العربي الاصيل, حيث يرجع تاريخها الى عصر ما قبل الاسلام ، وتكون على نوعين فمنها الشتوي ومنها الصيفي ولكن يشتركان في نفس المادة الاولية وهي الخيوط التي تغزل من صوف الاغنام , أما من ناحية المادة الاولية التي تستخدم في حياكة العبي الرجالية فهي مادة الصوف فقط، إذ تستغرق الحياكة عشرة ايام متتالية , وفيما يلاحظ ان خياطة العباءة تختلف من منطقة الى أخرى، أما فيما يخص منطقة الدراسة حيث يفضل الخياطة العادية أو ما يسمى بالبرسيم^(٨) كما ويغلب عليها العمل اليدوي حيث يطلق على صاحب هذه الحرفة (بالعياجي) . كما وتطلق عدة تسميات للعباءة حسب خيوطها وجودتها ومكان صناعتها وهي البردة , الخاجيه , الكلبدون وغيرها .

ثانياً :- الصناعات الخشبية

١- صناعة الأسرة

وتعد من المهن الشعبية التراثية ذات الطابع المميز التي اشتهرت فيها العديد من المناطق العراقية حيث كانت ومازالت لها اهمية كبيرة , ويطلق على صاحب هذه الحرفة بـ(السرجي), يعد جريد النخيل المادة الاولية والاساسية لها , حيث يصنع من بعد تنظيفه من الخوص يحول إلى العديد من المنتجات ذات الفوائد المتعددة (كالاسرة, والاقفاص والكراسي , المسقفات ومناضد لعرض الانتاج) ومن اسباب انتعاش هذه المهنة هو قرب المدينة من بساتين النخيل المحيطة بمنطقة الدراسة وتعد النخيل المصدر الرئيسي والاساسي لنمو وتطور هذه الحرف^(٩) , ويمارس هذه الحرفة العديد من الحرفيين خاصة الرجال حيث يغلب عليها العمل اليدوي .

تمر عملية إتمام صناعة الأسرة بعدة مراحل إذ تبدأ بقطف سعف النخيل المناسب ومن ثم بعد ذلك يتم تقشيره بآلة حاده تسمى السكين او المنجل وتجميعه لكي يصبح جاهز للتقطيع حسب الحاجة اليها وكذلك ايضا حسب رغبة المشتري , كما ويتم تحديد الطول والبعد للشكل المراد عمله بآلة تدعى (الكر) ومن ثم بعدها يقطع بواسطة الساطور وتؤشر بالنيشان وهو عبارة عن مسمار مثبت بمقص خشبي وبعدها يتم تققيب الجريد بمنقب وطرقه بالمدكة مستندة على خشبة اسطوانية الشكل توضع في الارض لغرض وضع الجريدة المراد تققيبها عليها وتسمى بالكندة أو الفرشة ومن ثم بعد

ذلك يتم تركيب قطع الجريد مع بعضها البعض لأتمام الشكل المرغوب من قبل صاحب المهنة وكذلك حسب رغبة المشتري^(١٠) انظر صورة (٥) .

صورة (٥)

حرفة صناعة الأبرّة



المصدر : التقطت الصورة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٧/٤/٢٠١٨ .

٢- حرفة الخرازة (السفافة)^(١١)

مهنة تراثية التي لازالت محتفظة بها بعض الأسر في منطقة الدراسة ولا سيما منطقة الجميعات والرواشد، والديغارات ، حيث تمارسها العديد من الحرفيات التي توارثها عن آبائهم وأجدادهم ذات خبره مكتسبه ومهارات عالية وذوق فني من حيث استخداماتهم للألوان الزاهية كاللون الأحمر والأزرق والوردي والأسود .وأما المادة الاولية الاساسية لها فهي (نبات الحلفا وخصوص النخيل) حيث تمر عملية التكوين بعدة مراحل حيث تبدأ بقطف نبات الحلفا، ويوضع تحت الشمس لكي يصبح يابساً ومن ثم تقوم بوضعة بالماء لمدة ربع او نصف ساعه وبعدها ينثره على الارض لتعرضه للشمس مرة اخرى ، واما فيما يتعلق بخصوص النخيل فنقوم بوضع كمية من الماء في قدور وتضع فوقها الاصباغ او اللون المطلوب وحسب الرغبة وبعد ان يتخذ الماء لوناً نقوم بوضع الخوص فيه لمدة ربع ساعة وبعدها يوضع تحت الشمس وبعد ذلك يصبح كل منها جاهز للعمل ومن أهم حرفة الخرازة (المهفة، السلال، الطبك، الكفه، الحلة بيت الطيور، المخبازة ، سفرة الطعام ، والصحون ، والقدور وغيرها) صورة (٦) .

صورة (٦)

حرفة الخرازة (السفافة)



المصدر : التقطت الصورة يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٨ / ٠٣ / ٠٢ .

٣- صناعة الحصير (البارية) (١٢)

وهي من الحرف التي تتطلب جهداً كبيراً اي إنها ليست بالعمل اليسير بل تحتاج الى ايدي عاملة ذات خبرة متوارثة كأى مهنة اخرى , حيث يعتبر نبات القصب (البردي) المادة الاولية الاساسية له والذي يتوافر في وسط الاهوار والمبازل المتواجدة في منطقة الدراسة . وتبدأ عملية التصنيع بمراحل متعددة حيث يتم أولاً قطف القصب وتجميعه على شكل رزم ثم يوضع في الماء لفترة اسبوع على الاقل لكي تصبح طرية وبعد ذلك تؤخذ القصبية وينسلخ منها قشرها ثم يقسم بشكل طولي احدى جانبيه وتدق بمطرقة خشبية خاصة بها لكي تتمدد وتنبت وفي اغلب الاحيان يقوم الحرفين بوضع القصب على الارض وتداس بواسطة السيارة يصبح اكثر سهولة وجاهزة للضفر بيد النساج حيث يضع كمية من القصب على شكل رزم تتشابه مع الرزم الاخرى وبعدها تصبح جاهزة للبيع، كما موضح في الصورة (٧) .

صورة (٧)

صناعة الحصير (البارية)



المصدر : التقطت الصورة يوم الجمعة بتاريخ ٢٠١٨ / ٠٣ / ٠٢ .

ثالثاً :- الصناعات الفخارية

١- صناعة تنور الطين

تعتبر من أبرز الموروثات الشعبية التي لا تكاد تخلو منها المدن العراقية وخاصة في القرى والأرياف الذي يستخدم في إنتاج الخبز أذ تمارس هذه الحرفة بصورة عامة النساء ، حيث تتطلب عملية صنعه الى جلب نوع خاص من التراب الحر الخالي من الأملاح والشوائب الأخرى ، والذي يكون تأثيرها سلبي قد يؤدي الى تهشيم التنور اثناء استخدامه ثم يستخدم ايضا السماد الحيواني ومادة التبن وبعد ذلك تعجن هذه المواد الثلاثة بمقدار معين من الماء لكي يصبح ذات كتلة طينية وبعدها تترك فترة قصيرة لكي يختمر ثم تبدأ عملية تصنيعه حيث يأخذ كمية من الطين لعمل (الطوافة) الاولى اي الطبقة الارضية والتي تكون عادة الأكثر اتساعاً من الطبقة التي تليها ويستمر ذلك الى ان يتم اكتماله . ثم تعمل فتحة في نهايته تعد بمثابة التنفيس له تسمى (الرواج)* ثم يوضع تحت الشمس مع اضافة الجمر في داخله لكي يجف تماما, وبعدها يصبح جاهز للاستخدام ونتاج الخبز^(١٣) ، ينظر صورة (٨) .

صورة (٨)

صناعة تنور الطين



المصدر : التقطت الصورة يوم الاربعاء بتاريخ ٢٥/٠٤/٢٠١٨ .

رابعاً:- صناعة الخشب ومنتجاته (الاثاث المنزلي)

١- حرفة النجارة :-

النجار هو الذي يقوم بنجارة الخشب, حيث يقوم بنشره وحفره واصلاحه وعمله وفق الشكل المطلوب. والمادة الأولية له الخشب , ذكر ابن خلدون ان هذه الحرفة تعتبر من ضروريات العمران وتقدم منافع اخرى لأهل الحضر والبدو^(١٤) حيث تعد من المهن القديمة العهد التي اشتهرت بها محافظة بابل وقد مارسها سكانها منذ عام ١٩٣٠ تقريباً , كما وقسمت حرفة النجارة حسب طبيعة العمل ونوعية الأنتاج النهائي مثل صناعة الاثاث المنزلي كالأبواب والشبابيك

وصناعة الموبليات . وفيما يختص بصنع ادوات اخرى تتعلق برفد النشاط الزراعي كالمذرات, والكراك, والمنجل . وأما المواد الأولية التي تدخل في حرفة النجارة تتمثل باستخدام الخشب بصورة رئيسية, معاكس, مسامير, الصبغ, الغره . اما العمليات الصناعية التي تمر بها هذه الحرفة لتكوين الانتاج النهائي تتمثل برسم الموديل. حسب الشكل المطلوب ثم بعد ذلك القيام بتفصال الخشب ومن ثم بعدها يتم كبس الخشب وتصفيته وتجميعه وأخيراً توسيع القطعة وبعدها يتم صباغة المنتج النهائي، ذلك حسب رغبة المستهلك كما وتتم صباغته في الأدوات الصافية الخالية من الشوائب والأتربة , ويعد شارع ابو القاسم من الاسواق القديمة التي اشتهرت بصناعة الأخشاب اذ توجد العديد من الورش الكبيرة التي تقوم بصناعة الاخشاب والذي يمارسها العديد من الحرفيين الذي توارثوها عن وأجدادهم وأبائهم ومن ثم جيل بعد جيل، ولا يزال هذا قائما الى يومنا هذا ، صورة (٩).

صورة (٩)

ورشة نجاره



المصدر : التقطت الصورة يوم الخميس بتاريخ ٢٦/٠٤/ ٢٠١٨ .

٢- صناعة الموبليات (الدوشمة) والاثاث المنزلي

تعتبر من المهن التي تحتاج إلى أيدي عاملة ذات خبرة وذوق فني لأنها من اصعب المهن الحرفيه لكون الحرفيين يتعاملون مع المهنة كفن يعتمد على العمل البديع وكذلك الالتزام بمقاييس الجمال وبما يناسب جميع الانواق , فهم بطبيعة عملهم يجمعون بين الهندسه والفن لكي يصمموا اشكالا متنوعه وجميله .

ويوجد في منطقة الدراسة الكثير من الورش لصناعة الأثاث المنزلي ودوشمة الموبليات إذ تبدأ مراحل الانتاج أولاً

القيام برسم القطعة المرغوب في صناعتها من أبواب أو كراسي أو قنفات وغير ذلك من الاثاث باستعمال ادواتهم مثل الزاوية, والمتر, والمرسمة, لاتمام عملية الانتاج ، صورة (١٠).

صورة (١٠)

صناعة الموبليات (الدوشمة) والاثاث المنزلي



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٠١٨ / ٠٥ / ٠٥ .

خامساً :- حرفة صناعة المنتجات المعدنية

١- صناعة الأواني المنزلية

وهي من الصناعات القديمة التي تمتد الى آلاف السنين ولقد وجدت الاستكشافات الأثرية سواء من الحضارة البابلية أم السومرية اواني نحاسية وخزفية وبأشكال واحجام مختلفة ويعد سوق الصغارين من اقدم الاسواق التراثية في محافظة بابل، حيث يقوم بصنع الاواني المنزلية من القدور والاباريق ودلال القهوة واواني الاكل (المواعين) وصواني بأحجام مختلفة، إذ كان هناك من الحرفيين من يمارس فن النقش على الاواني والتحف النحاسية الصغيره كالزخاف وكذلك الآيات القرآنية، وان المادة الاولية لها النحاس الذي يتم استيراده من الهند ودول اوربا . إذ تعد هذه الصناعة متوارثة حيث يمارسها العديد من الحرفيين ولكن البعض منهم مازال يحتفظ بها وقد لقبوا أصحابها باسم (الصفار) .

أما في الوقت الحاضر فلقد بدأت مادة النحاس تتعرض لذا لقد تراجع اغلب اصحاب المهنة حيث قاموا ببيع اواني الالمنيوم والبلاستيك نظراً لتوفير مادة الفافون بدلاً منها ، مما اضطر الحرفيين الى استخدام الالمنيوم (الفافون) في اعمالهم لتسيير امور معيشتهم^(١٥) . واما العدة المستخدمة (السندان) وهو الذي يكون متعدد الاشكال والاسماء مثل سندان الكعوب، القلابية ، الناي فضلاً عن استخدام (المطرقة) فهي الجاكوج والندي والطخماخ وغير ذلك من الأدوات الأخرى ، يلاحظ صورة (١١) .

صورة (١١)

صناعة الأواني المنزلية



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٠١٨ / ٠٥ / ٠٥ .

٢- حرفة مبيض النحاس

تعتبر من الحرف اليدوية القديمة التي يمارسها سكان محافظة بابل ، وخاصة في سوق الصفاير ولقد نشأت حوالي منذ مئات السنين ، لقد حافظت بشكل كبير على استخدام ادواتها بالرغم من التطورات الصناعية التي طرأت عليها كدخول النار بالدرجة الأساس وكذلك المواد المنظفة كالأسيد وغيره . حيث تختص بتنظيف الاواني المصنوعة من النحاس بأنواعه والمستعملة للطبخ كالفقاري والقدور والصحون وغيرها، وأما في الوقت الحالي نظراً لقلّة توفر مادة النحاس وارتفاع اسعارها مما أضطر الحرفيون الى استخدام منتجات الفانون في عملية التبييض بدلاً من تبيض النحاس^(١٦) ينظر صورة (١٢) .

صورة (١٢)

حرفة مبيض النحاس



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٠١٨ / ٠٥ / ٠٥ .

٣- الحدادة

هو الذي يطوع الحديد بواسطة النار لكي يلينه ثم يقوم بتشكيله كما يريد لأنتاج ما يحتاج اليه من الادوات سواء التي تستخدم للزراعة والبناء أو في البيوت أو تستخدم كأدوات لبعض الحرف الاخرى^(١٧) وتعد من الحرف التي عرفها الانسان منذ أقدم العصور إذ توجد في منطقة الدراسة العديد من المحلات لصناعتها فالبعض يختص بصناعة ادوات

الزراعة كالمساحة ، المنجل ، المحارث ، الطبر ، سكينه التكريب ، والبعض يختص بصناعة الابواب الحديدية والشبابيك والكراسي على ان الحديد المستعمل هو حديد خام ، أنظر صورة (١٣) .

صورة (١٣)

حرفة الحدادة



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٢٠١٨ /٠٥/٠٥ .

سادسا:- حرفة تصنيع المجوهرات

١- حرفة صياغة الذهب والفضة

لقد بدأت مهنة الصياغة مع بداية استقرار الانسان في المدينة ولقد استعمل الذهب لزيينة بالنسبة للأمراء والملوك وأيضاً للمرأة ، وتعد من الصناعات البدائية لأنها تعتمد على المهارة العالية والعمل اليدوي والانتقان في العمل ، وكذلك هي مهنة تقليدية متوارثة أباً عن جد^(١٨) ولقد أطلق على صاحب هذه المهنة بتسمية (الصايغ) اي وهو صانع الحلبي من الذهب والفضة والمجوهرات ، والصياغة مهنة الصائغ وحرفته يسمى ما ينتجه (المصوغ)، حيث تتطلب هذه الحرفة آنذاك جهد كبير ودقة متشابهة ومهارة عالية وفن ذلك كون العمل ينجز باليد وما يتطلبه من النقش والتشكيل والزخرفة والتي تدل على انتقان اصول الحرفة وفنونها^(١٩).

ومن أهم منتجات هذه الحرفة هي الخواتم والقلائد والاساور والاقراط، أما أهم الأدوات التي يستخدمها الصائغ لصناعات المصوغات والحلي الذهبية هي، المنفاخ، الجاكوج، البوتقة، المنشار، السندان، الكره، المقص ، صورة (١٤).

صورة (١٤)

حرفة صياغة الذهب والفضة



المصدر : التقطت الصورة يوم السبت بتاريخ ٠٥/٠٥/٢٠١٨ .

المبحث الثاني

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في منطقة الدراسة

عند دراسة ظاهرة صناعية معينة تعكس الكثير من التباينات سواء أكانت في انماطها الاقتصادية ام في توزيعها الجغرافي, ضمن مراحل محددة , فمنها ما ينتشر بطريقة تكون منتظمة ضمن البلد او الاقليم, والجزء الاخر يتركز بشكل كثيف وقد يكون ربما في اقليم او مدينة بل وفي احيان اخرى يكون في جزء محدد من المدينة, إلا أن هناك العديد من الصناعات تظهر انماطا توزيعية تختلف بشكل كبير اثناء مدد معينة, إذ يلاحظ وجود صناعات نشأت خلال مراحل الرخاء والانتعاش الاقتصادي , بينما البعض الاخر منها يظهر ميلاً شديداً للانتشار والانتقال الى مواقع جديدة .

هذا المبحث يوضح صورة التوزيع الجغرافي للحرف الصناعية على أساس الورش والتي وصل عددها (١٥١) ورشة ذلك حسب العينة العشوائية, وقد تم توزيع هذه الورش على جميع الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وهذا ماوضحته الخرائط من خلال عدة مؤشرات فمنها عدد الورش , والايدي العاملة , فضلاً عن وجود مصفوفات لكل مؤشر من هذه المؤشرات والتي بدورها وضحت مدى التباين المكاني بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة .

ولذا سوف نتناول كل منها على انفراد في رسم الخرائط التي توضح توزيع كل مؤشر على حسب الوحدات الادارية لكل قضاء .

١- التوزيع الجغرافي على اساس عدد الورش

يعتبر هذا المعيار من أسهل وأبسط المعايير المستخدمة في قياس الكم الصناعي في إيه منطقة, إلا انه مجرد اعطاء عدد الورش في منطقة ما, ذلك لا يعني وجود صورة واضحة عن الكم الصناعي وتركيبه في المنطقة, ولذا فإن حجم هذه الورش يختلف من حيث درجة استيعابها للقوة العاملة وطاقتها الانتاجية, كما أن بعض الورش قد تكون متوقفة

واقع الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل

الباحثة : أسراء عماد سعيد الزامل

أ.م.د. محمود محمد حسن الشمري

عن العمل أثناء وقت القياس , كأن تكون بعض المصانع متوقفة بسبب الصيانة , وهنا لا بد من ربط هذا المعيار مع معايير اخرى لتضمن صحة ودقة النتائج المستخرجة(٢٠).

وصل عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة (١٥١) ورشة , ومن خلال ملاحظة الجدول (١) والخريطة (٢) التي توضح التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية في محافظة بابل على أساس عدد الورش, أن عدد الوحدات الادارية التي تتواجد فيها هذه الورش (١٥) وحدة اداريه, موزعة على اربعة اقصية (قضاء الحلة, قضاء الهاشمية , قضاء المسيب, قضاء المحاويل) البالغة (٦٩ , ٤٥ , ١٩ , ١٨) ورشة على التوالي.

يتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) ضمن قضاء الحلة أن عدد الورش الموجودة في القضاء (٦٩) ورشة صناعية, اذتشكل نسبة (٤٥,٧%) من مجموع عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة, جاء مركز القضاء بواقع(٦١) ورشة وبنسبه بلغت (٨٨,٤) وبذلك اخذ المركز الاول من مجموع الحرف الصناعي , بينما جاءت ناحيتي(الكفل,ابي غرق) بنفس المرتبه بواقع (١١) ورشه لكل منها وبنسبة بلغت (١٥,٩%) لكل منهما .

حيث تبين أن قضاء الحلة يمتاز بصناعات بارزة إذ احتلت حرفة صنع الأثاث العدد الأكبر بالنسبة لعدد الورش والبالغة(٣٠)ورشة, تصدر مركز القضاء العدد الأكبر بواقع(٢٧)ورشة وبنسبة(٩٠%)من مجموع عدد ورش صناعة الأثاث, ثم تلاها ناحية (الكفل , ابو غرق) بواقع (١,٢) ورشة وبنسبة (٣,٣ , ٦,٦) %.

جدول (١)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية على اساس عدد الورش في محافظة بابل

الإقصية	الوحدات الادارية	عدد ورش الصناعات النسيجية	%	عدد ورش الصناعات الخشبية	%	عدد ورش الصناعات الفخارية	%
قضاء الحلة	مركز الحلة	١١	٨٤,٦	١	١٠٠	-	-
	ناحية الكفل	١	٧,٧	-	-	-	-
	ابو غرق	١	٧,٧	-	-	-	-
	المجموع	١٣	١٠٠	١	١٠٠	-	-
قضاء الهاشمية	مركز الهاشمية	٢	١٢,٥	-	-	-	-
	ناحية الطليعة	١	٦,٢٥	-	-	-	-
	ناحية اقاسم	٧	٤٣,٧٥	-	-	-	-
	ناحية الشوملي	٢	١٢,٥	-	-	-	-
	ناحية المدحتية	٤	٢٥	١	١٠٠	-	-

المجموع	١٦	١٠٠	١	١٠٠	-
قضاء المسيب	مركز المسيب	١	٢٥	١	١٠٠
	ناحية سدة الهندية	١	٢٥	-	-
	ناحية الاسكندرية	٢	٥٠	-	-
	المجموع	٤	١٠٠	١	١٠٠
	مركز المحاويل	٢	٤٠	-	-
قضاء المحاويل	ناحية الامام	١	٢٠	-	-
	ناحية المشروع	٢	٤٠	-	-
	ناحية النيل	-	-	-	-
	المجموع	٥	١٠٠	-	-
	المجموع الكلي للوحدات الادارية	٣٨		٣	

الاقضية	الوحدات الادارية	عدد ورش صناعة الاثاث	%	عدد ورش الصناعات المعدنية	%	عدد ورش الصناعات التحويلية	%	المجموع الكلي لعدد الورش في كل ناحية	%
قضاء الحلة	مركز الحلة	٢٨	٩٠	٢٠	٨٧	١	١٠٠	٦١	٨٨,٤
	ناحية الكفل	٢	٦,٧	١	٤,٣	-	-	٤	٥,٨
	ابو غرق	١	٣,٣	٢	٨,٦	-	-	٤	٥,٨
	المجموع	٣١	١٠٠	٢٣	١٠٠	١	١٠٠	٦٩	١٠٠
قضاء الهاشمية	مركز الهاشمية	١٢	١١,٨	٢	٢٠	-	-	٦	١٣,٣
	ناحية الطليعة	١٢	٧٠,٦	١	١٠	-	-	٢	٤,٤
	ناحية اقاسم	٣	١٧,٦	٤	٤٠	-	-	٢٣	٥١,١
	ناحية الشوملي			١	١٠	-	-	٣	٦,٧

واقع الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل

الباحثة : أسراء عماد سعيد الزامل

أ.م. د. محمود محمد حسن الشمري

٢٤,٤	١١	١٠٠	١	٢٠	٢			ناحية المدحتية	
١٠٠	٤٥	-	-	١٠٠	١٠	١٠٠	١٧	المجموع	
٥٢,٦	١٠	-	-	٦٢,٥	٥	٦٠	٣	مركز المسيب	قضاء المسيب
٢٦,٣	٥	-	-	٢٥	٢	٢٠	١	ناحية سدة الهندية	
٢١,١	٤	-	-	١٢,٥	١	٢٠	١	ناحية الاسكندرية	
١٠٠	١٩	-	-	١٠٠	٨	١٠٠	٥	المجموع	
٣٨,٩	٧	-	-	٤٤,٤	٤	٢٥	١	مركز المحاويل	
١٦,٧	٣	-	-	١١,١	١	٢٥	١	ناحية الامام	
٣٣,٣	٦	-	-	٣٣,٣	٣	٢٥	١	ناحية المشروع	
١١,١	٢	-	-	١١,١	١	٢٥	١	ناحية النيل	
١٠٠	١٨	-	-	١٠٠	٩	١٠٠	٤	المجموع	
	١٥١		٢		٥٠		٥٧	المجموع الكلي للوحدات الادارية	

المصدر : استمارة الاستبيان المعدة من قبل الباحثة

خارطة (٢)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية على اساس عدد الورش في محافظة بابل

أما الحرف المعدنية فكان مجموع الورش في القضاء المذكور (٢٣) ورشة وكان نصيب (مركز القضاء) العدد الأكبر بواقع (٢٠) ورشة وبنسبة (٨٧٪) ، أما ناحية (ابو غرق ، الكفل) فبلغ عدد الورش فيها (٢ ، ١) على التوالي وبنسبة مئوية (٨,٦ ، ٤,٣) % من مجموع الحرف المعدنية، كما بلغ عدد ورش الصناعات النسيجية في القضاء (١٣) ورشة وكان نصيب (مركز القضاء، ناحية الكفل، ناحية ابو غرق) (١١ ، ١ ، ١) ورشة ونسبة (٧,٦ ، ٧,٦ ، ٨٤,٦) % على التوالي من مجموع ورش الصناعات النسيجية ، أما الحرف الخشبية فكان مجموع الورش فيه (١) ورشة في مركز القضاء وبنسبة (١٠٠٪) وأخيرا لم تستحوذ ورش الحرف التحويلية (الذهب والفضة) سوى على (١) ورشة متمركزة في مركز القضاء وبنسبة (١٠٠٪).

أما قضاء الهاشمية فقد بلغ اعداد الورش فيه (٤٥) ورشة ، بنسبة (٢٩,٨٪) من مجموع عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة ، على أن القضاء يتكون من (٥) وحدات إدارية، تصدرت (ناحية القاسم) المرتبة الأولى بعدد ورش بلغ (٢٣) ورشة وبنسبة (٥١٪) ، ثم تلاها ناحية (المدحتية ، مركز القضاء ، ناحية الشوملي ، ناحية الطليعة) ، اذا بلغ عدد الورش فيه (١١ ، ٦ ، ٣ ، ٢) ورشة وبنسبة (٤,٤ ، ٦,٦ ، ١٣,٣ ، ٢٤,٣) % على التوالي من مجموع عدد الورش الحرفية في القضاء نفسه.

اذ تبين لنا ان الوحدات الادارية التابعة للقضاء تمتاز بصناعات بارزة اذ احتلت حرف صنع الاثاث العدد الأكبر بعدد الورش البالغة (١٧) ورشة أستحوذت ناحية (القاسم) النصيب الاكبر من ورش حرف صنع الاثاث بواقع (١٢) ورش وبنسبة (٧٠,٥٪) من مجموع تلك الحرف في القضاء نفسه ، بعدها جاءت (ناحية المدحتية، مركز القضاء) بواقع (٢,٣) على التوالي وبنسبة (١٧,٦ ، ١١,٧) % أما في المرتبة الثانية جاءت الحرف بواقع (١٦) ورشة استحوذت ناحية (القاسم) العدد الاكبر بواقع (٧) ورشة وبنسبة (٤٣,٨٪) ، وأما بقية الوحدات الادارية تراوحت عدد ورش الصناعة النسيجية ما بين (١-٤) وبنسبة (٦,٢٥ ، ٢٥) % في حين بلغ عدد ورش الحرف المعدنية حوالي (١٠) ورش موزعة في ناحية (القاسم ، المدحتية ، مركز القضاء ، الطليعة ، الشوملي) بواقع (٤ ، ٢ ، ٢ ، ١) ورشة وبنسبة (٤٠ ، ٢٠ ، ٢٠ ، ١٠) % على التوالي.

واخيرا لم تستحوذ ورش الحرف الخشبية وحرفة الصناعات التحويلية (الذهب والفضة) سوى على (١) ورشة في ناحية (المدحتية) وبنسبة (١٠٠٪).

إما قضاء المسيب بلغ مجموع الورش في القضاء (١٩) ورشة بنسبة (١٢,٦٪) اذا احتل (مركز القضاء) المرتبة الاولى يليها ناحية (الهندية ، الاسكندرية) ، إذا بلغ مجموع عدد الورش فيها (١٠ ، ٥ ، ٤) بنسبة (٥٢,٦ ، ٢٦,٣ ، ٢١) % من مجموع الورش الصناعية في منطقة الدراسة، كما ويتميز القضاء بصناعات متعددة وبارزة ، احتلت الحرف المعدنية العدد الأكبر بعدد الورش البالغة (٨) ورش احتل (مركز القضاء) النسبة الأكبر عدد من الورش بعده ناحية (الهندية، الاسكندرية) بعدد ورش بلغت (٥ ، ٢ ، ١) ورشة على التوالي وبنسبة (٦٢,٥ ، ٢٥ ، ١٢,٥) % ورشة ، أما حرفة صنع

الأثاث بلغت (٥) ورش أحتل مركز القضاء العدد الأكبر بعده ناحية (الهندية , الاسكندرية) بعدد ورش بلغت (٣ , ١ , ١) ورشة على التوالي وبنسبة (٦٠, ٢٠ , ٢٠) % على التوالي.

في حين بلغ عدد ورش الحرف النسيجية (٤) ورش موزعة في (مركز القضاء , ناحية الاسكندرية , ناحية الهندية) بواقع (١ , ٢ , ١) ورشة وبنسبة (٢٥ , ٥٠ , ٢٥) % على التوالي.

أما عدد ورش الحرف الخشبية استحوذ على العدد الاقل بواقع (١) ورشة بنسبة (١٠٠) % في مركز القضاء , وأخيراً لم تستحوذ حرفة صنع الفخار سوى على (١) ورشة في ناحية (سدة الهندية) وبنسبة (١٠٠) %.

في حين أحتل قضاء المحاول المرتبة الرابعة والأخيرة , بلغ أعداد الورش الموجودة فيه (١٨) ورشة وبنسبة (١١,٩) % من مجموع عدد ورش الحرف الصناعية في منطقة الدراسة , تصدر (مركز القضاء) المرتبة الاولى بعدد الورش تلاه ناحية (المشروع , الامام , النيل), اذ بلغ عدد الورش فيه (٧ , ٥ , ٣ , ٢) ورشة وبنسبة (٣٨,٨ , ٢٧,٢ , ١٦,٦ , ١١) % على التوالي من مجموع عدد الورش الحرفية منطقة الدراسة وبالنظر للجدول (٢٠) والخريطة (١٧) يتبين أن الوحدات الادارية للقضاء تمتاز بحرف صناعية بارزة تصدرت , الحرف المعدنية العدد الأكبر بعدد الورش البالغة (٩) ورشة استحوذ (مركز القضاء) على العدد الأكبر بعده ناحية (المشروع , الامام , النيل) بعدد ورش بلغت (٤ , ٣ , ١ , ١) ورشة على التوالي وبنسب (٤٤,٤ , ٣٣,٣ , ١١,١ , ١١,١) % على التوالي, أما عدد ورش الحرف النسيجية بلغ (٥) ورشة موزعة في (مركز القضاء , ناحية المشروع , الامام) بواقع (٢ , ٢ , ١) ورشة وبنسبة (٤٠ , ٤٠ , ٢٠) % على التوالي .

في حين بلغ عدد ورش صنع الاثاث حوالي (٤) ورش موزعة في (مركز القضاء , الامام , المشروع , النيل) بواقع (١) ورشة لكل وحدة اداريه وبنسبة (٢٥) % .

ولقد اتضح من خلال التوزيع الجغرافي للورش ضمن محافظة بابل, وجود تركيز صناعي ضمن منطقة الدراسة بالإضافة الا إنه وجود بعض المعامل مبعثرة ومنتشرة في مناطق اخرى ويظهر من خلال التوزيع أن قضاء الحلة احتل المرتبة الأولى بعدد الورش بالنسبة للحرف الصناعية وذلك ناتج عن التاريخ الصناعي لهذه المناطق كونها من المناطق القديمة والتراثية في محافظة بابل والتي تعتبر النواة الأولى لمنطقة الدراسة اذ تعد تلك المناطق مركز جذب للعديد من الانشطة الاقتصادية والفعاليات الصناعية الذي اضى عليها طابع التخصص الوظيفي فضلاً عن شهرة هذه المناطق بالأيدي العاملة وتوفر كافة مستلزمات الانتاج والمواد الاولية بالقرب من مواقع الصناعات الحرفية

٢- التوزيع الجغرافي على أساس عدد الأيدي العاملة

يعتبر معيار الأيدي العاملة من أكثر المعايير استخداماً لقياس الكم الصناعي, الا إنه أهم ما يؤخذ عليه القدرة الانتاجية للمعامل, أو الدرجة الممكنة في الصناعة, فمثلاً يمكن لـ(٩) عمال لمصنع في دولة متطورة أن ينتجوا ضعف كمية الانتاج لعدد مماثل في دولة نامية , ولذا يمكن القول أن عدد الأيدي العاملة يعد معياراً مناسباً لقياس الصناعة ذات المستوى التقني والمناسب^(٢١).

أنتضح من خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) ضمن قضاء مركز الحلة أن عدد الأيدي العاملة فيها (٣٨٠) حرفي وبنسبة (٥٦,٦٪). إذ احتل مركز القضاء العدد الأكبر استخداماً للأيدي العاملة فقد بلغ عدد الأيدي العاملة فيه (٣٥٨) حرفياً بنسبة (٩٤,٢٪). أما ناحيتي (ابي غرق, الكفل) التابعة له فقد استحوذت على العدد الاقل من الأيدي العاملة في الصناعات الحرفية حيث بلغ عدد الأيدي العاملة فيها (١١) حرفياً يمثلون لكل منها نسبة (٢,٩٪).

وفيما نلاحظ أن أكثر الصناعات الحرفية استخداماً للايدي العاملة ضمن القضاء هي الحرف النسيجية فقد بلغ عدد الأيدي العاملة فيها (١٧٢) حرفياً تصدر(مركز الحلة , ناحية الكفل , ناحية ابي غرق) فقد بلغ عدد الأيدي العاملة فيها (٢,٣,١٦٧) حرفي بنسبة (٩٧,١ , ١,٧ , ١,٢)٪ من مجموع اليد العاملة في الحرف النسيجية في القضاء نفسه, أما حرفه صنع الاثاث بلغ عدد العاملين فيها (١٣٤) حرفي أستحوذ (مركز الحلة) العدد الأكبر بواقع (١٢٥) بنسبة(٩٣,٣٪) , فيما بلغ عدد الأيدي العاملة في تلك الحرفة في كل من ناحية (الكفل, ابي غرق) بواقع (٣,٦) حرفي بنسبة (٤,٥) , (٢,٢)٪ من مجموع العاملين في صنع الأثاث في قضاء مركز الحلة.

في حين بلغ عدد العاملين في الحرف المعدنية(٦٨) حرفي استحوذ (مركز الحلة) على العدد الأكبر بواقع (٦٠) حرفياً يمثلون نسبة(٨٨,٢٪) , فيما كان نصيب كل من ناحيتي (ابو غرق, الكفل) بواقع (٣,٥) حرفي على التوالي بنسبة(٧,٤ , ٤,٤)٪ , بينما بلغ عدد العاملين في حرفة الصناعات الخشبية(٣) حرفيين في (مركز الحلة) يمثلون نسبة(١٠٠)٪ من مجموع العاملين في الحرف الخشبية في القضاء نفسه, وأخيراً بلغ عدد الأيدي العاملة في الصناعة التحويلية (٣) حرفيين في (مركز الحلة) بنسبة(١٠٠)٪ من مجموع اليد العاملة في الصناعات التحويلية.

أما قضاء المحاويل بلغ عدد الأيدي العاملة في الصناعات الحرفية فيه(٥٢) حرفياً بنسبة(٧,٧)٪ من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة, أستحوذ (مركز المحاويل , ناحية المشروع) على العدد الأكبر من الأيدي العاملة حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٧,٢٠) حرفي على التوالي بنسبة (٣٨,٤ , ٣٢,٧)٪ من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في القضاء , ثم ناحية (النيل , الامام) بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٧,٨) حرفي على التوالي بنسبة (١٥,٤ , ١٣,٥)٪.

الجدول (٢)

التوزيع الجغرافي للصناعات الحرفية على أساس الأيدي العاملة

الاقضية	الوحدات الادارية	عدد العاملين في الصناعات النسيجية	%	عدد العاملين في الصناعات الخشبية	%	عدد العاملين في صنع الفخار	%
قضاء الحلة	مركز الحلة	١٦٧	٩٧,١	٣	١٠٠	-	-
	ناحية الكفل	٢	١,٢	-	-	-	-
	ابو غرق	٣	١,٧	-	-	-	-
	المجموع	١٧٢	١٠٠	٣	١٠٠	-	-
قضاء المحاويل	مركز المحاويل	٧	٤٦,٦	-	-	-	-
	ناحية الامام	٢	١٣,٣	-	-	-	-
	ناحية المشروع	٦	٤٠	-	-	-	-
	ناحية النيل	-	-	-	-	-	-
	المجموع	١٥	١٠٠	-	-	-	-
قضاء الهاشمية	مركز الهاشمية	١٠	٢٠	-	-	-	-
	ناحية الطليعة	٣	٦	-	-	-	-
	ناحية القاسم	٢٢	٤٤	-	-	-	-
	ناحية الشوملي	٤	٨	-	-	-	-
	ناحية المدحتية	١١	٢٢	٧	١٠٠	-	-
	المجموع	٥٠	١٠٠	٧	١٠٠	-	-
قضاء المسيب	مركز المسيب	١	٢٠	٣	١٠٠	-	-
	ناحية سدة الهندية	١	٢٠	-	-	٣	١٠٠
	ناحية الاسكندرية	٣	٦٠	-	-	-	-
	المجموع	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٣	١٠٠
المجموع الكلي للوحدات الادارية	٢٤٢		١٣		٣		

واقع الصناعات الحرفية وتوزيعها الجغرافي في محافظة بابل

الباحثة : أسراء عماد سعيد الزامل

أ.م. د. محمود محمد حسن الشمري

الاقضية	الوحدات الادارية	عدد العاملين في صناعة الاثاث	%	عدد العاملين في الصناعات المعدنية	%	عدد العاملين في الصناعات التحويلية	%	المجموع الكلي للعاملين في الصناعات الحرفية	%
قضاء الحلة	مركز الحلة	١٢٥	٩٣,٣	٦٠	٨٨,٢	٣	١٠٠	٣٥٨	٩٤,٢
	ناحية الكفل	٦	٤,٥	٣	٤,٤	٠	٠	١١	٢,٩
	ابو غرق	٣	٢,٢	٥	٧,٤	٠	٠	١١	٢,٩
	المجموع	١٣٤	١٠٠	٦٨	١٠٠	٣	١٠٠	٣٨٠	١٠٠
قضاء المحاوليل	مركز المحاوليل	٤	٢٥	٩	٤٢,٩	-	-	٢٠	٣٨,٤
	ناحية الامام	٣	١٨,٨	٢	٩,٥	-	-	٧	١٣,٥
	ناحية المشروع	٤	٢٥	٧	٣٣,٣	-	-	١٧	٣٢,٧
	ناحية النيل	٥	٣١,٣	٣	١٤,٣	-	-	٨	١٥,٤
	المجموع	١٦	١٠٠	٢١	١٠٠	-	-	٥٢	١٠٠
قضاء الهاشمية	مركز الهاشمية	٧	١٠,٩	٦	٢٠	-	-	٢٣	١٥
	ناحية الطليعة	-	-	٢	٦,٧	-	-	٥	٣,٣
	ناحية القاسم	٤٩	٧٦,٦	١٤	٤٦,٦	-	-	٨٥	٥٥,٥
	ناحية الشوملي	-	-	٣	١٠	-	-	٧	٤,٦
	ناحية المدحتية	٨	١٢,٥	٥	١٦,٧	٢	١٠٠	٣٣	٢١,٦
	المجموع	٦٤	١٠٠	٣٠	١٠٠	٢	١٠٠	١٥٣	١٠٠
قضاء المسيب	مركز المسيب	١٠	٣٢,٣	١٦	٣٦,٤	-	-	٣٠	٣٤,٩
	ناحية سدة الهندية	١٧	٥٤,٨	٢٥	٥٦,٨	-	-	٤٦	٥٣,٥

١١,٦	١٠	-	-	٦,٨	٣	١٢,٩	٤	ناحية الاسكندرية	
١٠٠	٨٦	-	-	١٠٠	٤٤	١٠٠	٣١	المجموع	
	٦٧١		٥		١٦٣		٢٤٥	المجموع الكلي للوحدات الادارية	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبيان .

خارطة (٣)

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٢) .

حيث استحوذت حرفة الصناعات المعدنية في القضاء على النسبة الأكبر استخداماً للأيدي العاملة حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٢١) حرفياً استحوذ (مركز المحاويل , ناحية المشروع) العدد الأكبر من اليد العاملة والذي بلغت (٧,٩) حرفي على التوالي بنسبة (٤٢,٩ , ٣٣,٣) % من مجموع العاملين في حرفة الصناعات المعدنية , ثم تلاها ناحية (النيل, الامام) بعدد ايدي عاملة بلغت (٣ , ٢) حرفي بنسبة (١٤,٣ , ٩,٥) % على التوالي , بعدها جاءت حرفة صنع الاثاث بعدد ايدي عاملة فيها (١٦) حرفياً موزعين في (ناحية , النيل , المشروع , مركز القضاء , الامام) بعدد (٥,٤ , ٤ , ٣) حرفي على التوالي بنسبة (٣١,٣ , ٢٥,٢٥ , ١٨,٨) % من مجموع العاملين في حرفة صنع الاثاث. أما حرفة الصناعات النسيجية بلغ عدد الايدي العاملة فيها (١٥) حرفياً استحوذ (المركز) على العدد الاكبر ثم تلاه ناحية (المشروع , الامام) بعدد (٧ , ٦ , ٢) حرفي على التوالي بنسبة (٤٦,٧ , ٤٠ , ١٣,٣) % من مجموع الايدي العاملة في حرفة الصناعات النسيجية في القضاء نفسه.

أما قضاء الهاشمية , بلغ عدد الايدي العاملة فيه (١٥٣) حرفياً بنسبة (٢٢,٨) % من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة , تصدرت ناحية (القاسم , المدحتية) المرتبة الأولى بعدد الأيدي العاملة فيها بواقع (٣٣,٨٥) حرفياً بنسبة (٥٥,٥ , ٢١,٦) % من مجموع الايدي العاملة في القضاء , اما المرتبة الثانية جاء (مركز الهاشمية , ناحية الشوملي , ناحية الطليعة), بعدد من الحرفيين بواقع (٢٣ , ٧ , ٥) حرفياً بنسبة (٤,٦ , ٣,٣) % . ونلاحظ أن اكثر الصناعات الحرفية ضمن القضاء استخداماً للأيدي العاملة هي حرفة صناعة الاثاث فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٦٤) حرفي احتلت ناحية (القاسم) المرتبة الأولى بعدد من الايدي العاملة بواقع (٤٩) حرفي وبنسبة (٧٦,٦) % من مجموع الايدي العاملة في القضاء , أما المرتبة الثانية جاءت ناحية (المدحتية , مركز الهاشمية) بعدد حرفيين بلغ (٨ , ٧) حرفي وبنسبة (١٢,٥ , ١٠,٩) % على التوالي.

أما الصناعات النسيجية فكان مجموع الأيدي العاملة في القضاء المذكور (٥٠) حرفياً استحوذت ناحية (القاسم) على العدد الأكبر للأيدي العاملة في هذه الحرفة بلغ عددها (٢٢) حرفياً وبنسبة (٤٣,١) % من مجموع العاملين في حرفة الصناعات النسيجية, ثم تلاها ناحية (المدحتية , مركز الهاشمية, ناحية الشوملي, الطليعة) بعدد ايدي عاملة بلغت (١١ , ١٠ , ٣) حرفي بنسبة (٢٢ , ٢٠ , ٨ , ٦) % على التوالي , بعدها جاءت حرفة الصناعات المعدنية بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٢٦) حرفي استحوذت ناحية (القاسم) العدد الأكبر ثم تلاها (مركز الهاشمية, ناحية المدحتية, الشوملي , الطليعة) بعدد ايدي عاملة بلغت (١٠ , ٦ , ٥ , ٣ , ٢) حرفي وبنسبة (٣٨,٥ , ٢٣,١ , ١٩,٢ , ١١,٥ , ٧,٧) % على التوالي من مجموع العاملين في الحرف المعدنية .

في حين بلغ عدد العاملين في الحرف الخشبية (٨) حرفيين في ناحية المدحتية بنسبة (١٠٠) % من مجموع العاملين في حرفة الصناعات الخشبية في القضاء نفسه , واخيرا بلغ عدد العاملين في حرفة الصناعات التحويلية (٢) حرفيين اثنين في ناحية (المدحتية) وبنسبة (١٠٠) % من مجموع اليد العاملة في تلك الحرفة.

أما قضاء المسيب بلغ عدد الايدي العاملة فيه (٨٦) حرفياً بنسبة (١٢,٨%) من مجموع الايدي العاملة في الصناعات الحرفية في منطقة الدراسة , استحوذت ناحية (سدة الهندية) على العدد الاكبر من الايدي العاملة حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيه (٤٦) حرفياً يمثلون نسبة (٥٣,٥%) من مجموع القوى العاملة في الحرف الصناعية في القضاء ثم تلاه (مركز المسيب , ناحية الاسكندرية) بعدد ايدي عاملة بلغت فيها (١٠,٣٠) حرفياً يمثلون نسبة (٣٤,٩ , ١١,٦)% على التوالي , إستحوذت حرفة الصناعات المعدنية على العدد الأكبر إستخداماً للأيدي العاملة .

حيث بلغ عدد الايدي العاملة فيها (٤٤) حرفياً أحتلت ناحية (الهندية) العدد الاكبر من الايدي العاملة فيها بعدد حرفيين بلغ (٢٥) حرفي وبنسبة (٥٦,٨%) , أما (مركز القضاء , وناحية الاسكندرية) فقد بلغ عدد الايدي العاملة فيه (١٦,٣) حرفياً وبنسبة (٦,٨ , ٣٦,٤)% على التوالي من مجموع العاملين في حرفة الصناعات المعدنية, في القضاء, في حين بلغ عدد الايدي العاملة في حرفة صنع الاثاث (٣١) حرفياً موزعين في (ناحية الهندية , مركز القضاء, ناحية الاسكندرية) بعدد (١٧, ١٠, ٤) حرفي على التوالي وبنسبة (١٢,٩ , ٣٢,٣ , ٥٤,٨)%.

اما حرفة الصناعات النسيجية بلغ عدد العاملين فيها (٥) حرفيين موزعين في ناحية (الاسكندرية, الهندية , مركز القضاء) بواقع (٣ , ١ , ١) حرفي ويمثلون نسبة (٦٠ , ٢٠ , ٢٠)% على التوالي.

فيما بلغ عدد العاملين في الصناعات الخشبية (٣) حرفيين موزعين في مركز القضاء بواقع (٣) وبنسبة (١٠٠)% من مجموع العاملين في الصناعات الخشبية في القضاء .

وأخيراً بلغ عدد الايدي العاملة في الصناعات الفخارية (٣) حرفيين في ناحية (سدة الهندية) بنسبة (١٠٠)% من مجموع العاملين في حرفة الصناعات الفخارية في القضاء نفسه.

الاستنتاجات :

- ١- تميزت منطقة الدراسة بوجود العديد من الحرف الصناعية التي تمتد البعض منها الى عدة سنين مثل صناعة السجاد اليدوي ,تصنيع الأسره (جريد النخيل) , وصناعة تنور الطين .
- ٢- تعتبر الصناعات الحرفيه من الصناعات الشعبية التراثية لكونها تمثل موروثاً ثقافياً وحضارياً لسكان محافظة بابل .
- ٣- ولقد اتضح من خلال التوزيع الجغرافي للحرف الصناعية في منطقة الدراسة أن قضاء الحلة احتل النسبة الاكبر من ناحية عدد الورش والايدي العاملة ويليهما بعد ذلك ناحية القاسم .

المقترحات :

- ١- من المفترض دعم قطاع الحرف الصناعية بكافة مجالاتها ومنها تنمية المهارات الحرفية , التسويق , توفير القروض المالية لكونها تعتبر أحد المقومات التي تحرك القطاع الاقتصادي من خلال توفير فرص العمل وبالتالي الحد من مشكلة البطالة .

- ٢- يقتضي من الضروري تفعيل دور الأعلام لغرض متابعة أنشطة الصناعات الحرفية وبنها عبر موقع التواصل الاجتماعي لتشجيعها حيث يؤدي ذلك الى جعل الحرفي يهتم بتطوير حرفته والاستمرار بها.
- ٣- ضرورة إنشاء متحف للصناعات الحرفية في محافظة بابل لغرض عرض مختلف المصنوعات الحرفية المنتجة لكي يكون مركز جذب سياحي لغرض تشجيع الحرفيين على الاستمرار في ممارسة حرفهم

الهوامش

- ١ - مقابلة شخصية مع ركزان حسون , قسم الانتاج معمل السجاد اليدوي في الحلة ٢٠١٨/٥/١٤
- ٢ - محمد حمزة العذاري , المهن والصناعات الشعبية في مدينة الحلة/ مطبعة دار الصادق , مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية , ٢٠١١ ,
- ٣- علي الكاتب , ملاحقة جريدة المدى اليومية , بغداد , .
- ٤- دراسة ميدانية أجرتها الباحثة في منطقة الدراسة بتاريخ ٢٣/٣/٢٠١٨ .
- ٥ - واضح الصمد , الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , ط١ , ب.ت. , .
- ٦- لمياء صبيح جبار , الصناعات الشعبية في العراق مطبعة دار الحكمة , بغداد , ٢٠١٣ ,
- ٧ - الدراسة الميدانية بتاريخ ١/٣/٢٠١٨
- ٨ - <https://www.-iraqhurr-oq/a.com>
- ٩ - د.عبد الرضا عوض , صفحات بابلية , مطبعة الضياء , ٢٠٠٦ , .
- ١٠ - مقابلة شخصية مع الحجي ابو علي السرجي , بتاريخ ٣٠ / ٣ / ٢٠١٨
- ١١ - الدراسة الميدانية بتاريخ ٢/٣/٢٠١٨ .
- ١٢ - الدراسة الميدانية بتاريخ ١٥/٤/٢٠١٨
- * الرواج :- فتحة دائرية في القاعدة الارضة للتور تعمل لغرض اشعال وتهيج النار وكذلك السماح لمرور الهواء واخراج الرماد .
- ١٣- الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٥/٤/٢٠١٨ .
- ١٤ - واضح الصمد , الصناعات والحرف عند العرب في العصر الجاهلي , مصدر سابق ,
- ١٥-<http://www.alforat> id.-article.php?page=articl ٨ infolindex.php
- ١٦ - الاء حسين محمد الخفاجي , واقع الصناعات الحرفية (التقليدية) في مدينة كربلاء المقدسة , مصدر سابق , .
- ١٧ - محمد حمزه العذاري , المهن والصناعات الشعبية في مدينة الحلة, مصدر سابق , .
- ١٨- حسن علي جاسم السعدي , تحليل واقع صناعة الذهب في مدينة الكاظمية دراسة في الاثر البيئي, مصدر سابق , .
- ١٩ - محمد حمزه العذاري, مصدر سابق , - .
- ٢٠ - عباس علي التميمي : النمو الصناعي في الوطن العربي , جامعة الموصل مطبعة جامعة الموصل , ١٩٨٥ , .
- ٢١ - انتصار رضا حسون السلامي, الحرف الصناعية في قضاء الكاظمية, مصدر سابق, .